

الفوائد لابن القيم - المجلس 47

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاثنين السادس عشر من شهر جمادى الآخرة من شهر جمادى الاولى - [00:00:01](#)

من العام الثالث والاربعين بعد الاربعمائة والالف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الرابع والسبعون من كتاب الفوائد لابن القيم رحمه الله تعالى قال رحمه الله - [00:00:24](#)

الزهد اقسام جهد في الحرام وهو فرض عين وزهد في الشبهات هو بحسب مراتب الشبهة فان قويت التحقت عفو اعد رعاك الله اعد قال رحمه الله فصل الزهد اقسام زهد في الحرام - [00:00:46](#)

وهو فرض عين وزهد في الشبهات وهو بحسب مراتب الشبهة فان قويت التحقت بالواجب وان ضعفت كان مستحبا وزهد في الفضول وزهد فيما لا يعني من الكلام والنظر والسؤال واللقاء وغيره - [00:01:14](#)

وزهد في الناس وزهد في النفس بحيث تهون عليه نفسه في الله وزهد جامع لذلك كله وهو الزهد فيما سوى الله وفي كل ما شغلك عنه الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسول الله. بالنسبة للتقسيم - [00:01:43](#)

الزهد ابن القيم رحمه الله هنا فصل تفصيلات جزئية وهم في الجملة يقسمون الزهد الى قسمين زهد شرعي وزهد غير شرعي الزهد الشرعي ما كان ما تشوي له النصوص وتحت مظلة الشريعة - [00:02:08](#)

والزهد غير الشرعي ويسميه بعضهم الزهد البدعي ما كان مخالفا ومصادما للنصوص وعلماء اه اسلام علماء السنة رحمهم الله الفوا كتب مستقلة في الزهد لعل من اشهرها ختام الزهد لعبدالله بن مبارك - [00:02:33](#)

الجهد للامام احمد والزهد كذلك للامام البيهقي وهذه الكتب في الحقيقة انا ما قرأت المقدمات او ما كتب عنها لكن قرأت قديما لو سمعت ان مراد اهل العلم من التصميم في هذا المبحث - [00:03:00](#)

ايراد حث الاسلام على الزهد ونماذج الصحابة وجود التابعون بعدهم باحسان تبعهم باحسان وفي ذلك ايضا الرد على من تدع طرقا في الزهد وامتنع عن اكل ما احل الله من المطاعم ليس امتناعا - [00:03:30](#)

بل يرى ان ذلك قد يكون من المعاصي وكذلك الامتناع عما جاء في معبث شريعة من اللباس والشراب والترفيه فتركوا ذلك وشددوا على انفسهم وانكروا على غيره وهذا هو المراد بالزهد البدعي - [00:03:54](#)

الكتاب الادب المهدي البخاري الاذى المفرد كتاب مستقل عن الصحيح تجد هناك اثارا وكذلك في كتاب البيهقي الاثار مو مصنفات من البشير وعبد الرزاق فيها اثار بالعشرات عن الصحابة والتابعين - [00:04:19](#)

مثلا كان يتبادحون البطيخ وكانوا وكانوا وكانوا. تشعر ان السياق نرى هذا بيان سماحة الاسلام وما فيه من المتنفس خلاف لمن قال للاسلام يضيق على اهله او ردا على اولئك الذين ابتدعوا طرقا - [00:04:47](#)

شرعية يا ليت ان احد طلاب العلم ينشط لجمع ما ذكره الذهبي وابن الجوزي بالذات الذهبي ينقض كثيرا من هذه الامور وهذا واضح وجلي في كتب اه كتبه عموما وخصوصا - [00:05:07](#)

السير وفيما اذكر بزيارة كتاب القراء الكبار ينقض الذهب بهذه الامور وقبله ابن الجوزي في تلبيس ابليس خصوصا نعم يا شيخ ماجد قال رحمه الله وافضل الزهد اخفاء الزهد واصعبه الزهد في الحظوظ - [00:05:27](#)

والفرق بينه وبين الورع افضل الزهد اخفاء الزهد وكل ما كان الانسان خفيا بعمله وصاحب خيفة كلما كان ماجد نعم اقلت

احسن لديك جزاك الله خير جاء في القرآن خفية وخيفة - 00:06:06

من الله والخفية عن الناس كل ما كان الانسان يخفي عمله كلما كان ذلك اكثر اجرا الحظوظ حظوظ النفس قل ما يشرب منها الا من وفقه الله رأيت رجل بعيدا عن التصدر - 00:06:48

مؤثرا لا مستأثرا بحسب ضوابط الشرعية كل ما كان اكثر وارفع مرتبة في العبادة في التعب يقال ان بعض السلف كان يجالس اصحابه ويعلمهم ويدارسهم ويمازحهم ولم يعلموا انه يصوم يوم البتة - 00:07:15

كما قال الصحابي لما قال هل رأى احد منكم كوكب الذي انقض البارحة انا قضيتها اما اني لم اكن في صلاة. قيل بانه ابعاد وداخله عجب وقيل كان على ظهري. المهم - 00:07:45

افضل زود اخفاء الزهد. واصعب الزهد والفرق بينه وبين الورع ان الزهد ترك ما لا ينفع في الآخرة والورع ترك ما يخشى ضرره في الآخرة طبعاً هذي التعاريف هناك من يعترض عليها اول مسألة مشاحة في الاصطلاح - 00:08:07

يا شيخ ماجد والفرق بينه وبين الورع ان الزهد ترك ما لا ينفع في الآخرة والورع ترك ما يخشى ضرره في الآخرة والقلب المعلق بالشهوات لا يصح له زهد ولا ورع - 00:08:38

لان هذا هذا المحل غير قابل للزهد المتعلق بالشعارات فما ترك ما يخشى الله نعم يا شيخ قال يحيى ابن معاذ عجت من ثلاث رجل يراني بعمله مخلوقاً مثله ويترك ان يعمل له - 00:09:04

ورجل يبخل بماله وربه يستقرضه منه فلا يقرضه منه شيئاً ورجل يرغب في صحبة المخلوقين ومودتهم والله يدعوه الى صحبته ومودته هذا يراني والله يحب الاخلاص وذاك يبخل والله وهذا يصاحب من لا - 00:09:31

ويترك كل جوع النار نعم يا شيخ قال رحمه الله فائدة جلية قال سهل بن عبد الله ترك الامر عند الله شيخ ماجد عندك لو ترجمة في الحاشية ما ذكر احسن الله اليك - 00:10:02

الاخوان احنا اندحاش يعني كان في واحد اسمه يحيى بن مازن العم العنبري هذول المحدثين نفسي اؤكد هل هو هذا وبينه عبد الله بن مسعود نعم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام - 00:10:28

نعم شيخ ماجد قال رحمه الله فائدة جلية قال سهل بن عبد الله ترك الامر عند الله اعظم من ارتكاب النهي لان ادم نهي عن اكل الشجرة فاكل منها فتاب عليه - 00:10:56

وابليس امر ان يسجد لادم فلم يسجد فلم يتب عليه والله هذي القاعدة في الحقيقة انا اعتقد تحتاج الى ايضاً استقلال كلام اهل العلم نحن متعبدون بترك النهي نعم - 00:11:19

والنهي لكن هذا التفضيل الحقيقة لعله يحتاج ايضاً الى ايضاح من كلام اهل العلم زيادة هل هذا الكلام متفق عليه عند اهل العلم المسألة يعني عبد الكريم السعدي عفوا الرياض الشيخ رياض موجود - 00:11:48

نعم شيخنا السلام عليكم ترى القاعدة هذي نعم كانه تتكلم في شيخ الاسلام ابن تيمية لعلك تفيدنا ان شاء الله لاحقاً باذن الله ابشر نعم يا شيخ عبد ويبدو ان الشيخ ابن القيم فصل فيها السنة دي - 00:12:13

يقول رحمه الله قلت هذه مسألة عظيمة لها شأن وهي ان ترك الاوامر اعظم عند الله من ارتكاب المناهي كما ذكر في الحاشية احسن الله اليك لشيخ الاسلام ابن تيمية قاعدة في هذه المسألة - 00:12:44

فيها الكلام من وجوه. انظر مجموع الفتاوى هذا يا شيخ رياض رياض جزاك الله خير نعم شيخ يكفي انت ذكرت ابن تيمية وجزاك الله خير يكفي شيخنا شيخ ماجد تنزل في الموقع - 00:13:02

القاعدة دي وكان في بعد اه مرقم صفحات ابشر كمل يا شباب. اطلع قال رحمه الله هذه مسألة عظيمة لها شأن وهي ان ترك الاوامر اعظم عند الله من ارتكاب المناهي - 00:13:24

وذلك من وجوه عدة احدها ما ذكره سهل من شأن ادم وعدو الله ابليس الثاني ان ذنبا ان ذنب ارتكاب النهي مصدره في الغالب الشهوة والحاجة وذنب ترك الامر مصدره في الغالب الكبر والعزة - 00:13:41

ولا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر ويدخلها من مات على التوحيد وان زنا وسرق الثالث ان فعل المأمور احب الى الله من ترك المنهي ما دل على ذلك النصوص - [00:14:05](#)

لقوله صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله الصلاة على وقتها وقوله الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليكم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم - [00:14:24](#)

قالوا بلى يا رسول الله. قال ذكر الله وقوله واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة وغير ذلك من النصوص وترك المنهي عمل فانه كف النفس عن الفعل لهذا علق سبحانه المحبة بفعل الاوامر. كقوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا - [00:14:47](#)

والله يحب المحسنين وقوله واقسطوا ان الله يحب المقسطين والله يحب الصابرين واما في جانب المنهي اكثر ما جاء النفي للمحبة قوله والله لا يحب الفساد وقوله والله لا يحب كل مختال فخور - [00:15:14](#)

وقوله ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وقوله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وقوله ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا ونظائري واخبر في موضع اخر انه يكرهها ويسخطها كقوله ويسخطها - [00:15:37](#)

قوله كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها وقوله ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله اذا عرف هذا ففعل ما يحبه سبحانه مقصود بالذات لهذا يقدر ما يكرهه ويسخطه لافضائه الى ما يحب - [00:16:01](#)

كما قدر المعاصي والكفر والفسوق ما ترتب على تقديرها مما يحبه من لوازمها من الجهاد واتخاذ الشهداء وحصول التوبة من العبد والتضرع اليه والاستكانة اظهار عدله وعفوه وانتقامه وعزه وحصول الموالة والمعادة لاجله - [00:16:23](#)

وغير ذلك من الاثار التي وجودها بسبب تقديره لما يكره احب اليه من ارتفاعها بارتفاع اسبابها وهو سبحانه لا يقدر ما يحب لافضائه الى حصول ما يكرهه ويسخطه كما يقدر ما يكرهه لافضائه الى ما يحبه - [00:16:46](#)

وعلم ان فعل ما يحبه عفوا والله لا يقدر ما يكره يقول رحمه الله وهو سبحانه لا يقدر ما يحب لافضائه الى حصول ما يكرهه ويسخطه كما يقدر ما يكرهه لافضائه الى ما يحبه - [00:17:08](#)

ممکن تعبد العبارة بس يقول رحمه الله وهو سبحانه لا يقدر ما يحب لافضائه الى حصول ما يكرهه ويسخطه كما يقدر ما يكرهه لافضائه الى ما يحبه والله ما ادري عن المرة هذي يعني - [00:17:36](#)

حكمة الله قد يقدر هذا وذاك واكشف لما يعلم من قلوب الناس من اقبالهم ومن ادبارهم ما ادري اه ما في حواشي يا شيخ ماجد عندك ما ذكر احسن الله اليك - [00:17:58](#)

احد عنده حاشي على قال رحمه الله فعلم ان فعل ما يحبه احب اليه مما يكرهه يعني تقديم الاوامر النواحي وان فعل الامر اعظم واحب عند الله من ترك النهي - [00:18:13](#)

وان كان الامر ان لكن فعل الاوامر اعظم شأنًا من ترك النواحي نعم يا شيخ القاعدة الفلبينية قاعدة طويلة ذكر وجوها عدة ايضا يا شيخ انتهى من الوجه الثالث باقي وجوه اخرى لعلها تكون في الدرس القادم - [00:18:41](#)

طيب لكن القاعدة الجميع صفحات كثيرة رقمها عندك اه اي نعم احسن الله اليك من الصفحة خمسة وثمانين الى مئة وثمانية وخمسين الله اكبر رحمه الله اخواننا شيخ الاسلام اذا افاض بمسألة - [00:19:06](#)

يخرج احيانا الجانبية ويفيض ثم يقول بسط هذا يحتاج الى وضع اخر ثم يعود الى اخر الموضوع رحمة الله تعالى سبحانه من سبحان من فتح اهي نعم الخلاف بين الاصوليين. ترى حتى الامام الشاطبي رحمه غير الاصوليين - [00:19:32](#)

نعم يا شباب افاض فيها العلماء الاصوليون منهم هذا الامام الشاطبي ايضا يعني الموافقة يا شيخ رياض. لعلك بس تعطينا رأيك نعم شيخ ماجد؟ في فائدة مؤجلة للشيخ رياض اذا كان - [00:19:57](#)

يعطينا اياها اكثرنا اكثرنا على الرياض اليوم لا لا لا اكثر على رياض فائدة من تفسير ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسير سورة العنكبوت عند قوله تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخط بيمينك - [00:20:32](#)

قال رحمه الله اي قد لبست ولا خطه نعم قد لبست اي قد بث في قوم يا محمد. ومن قبل ان تأتي بهذا القرآن عمرا لا تقرأ كتاب ولا

بل كل احد من قومك وغيرهم يعرف انك رجل امي. لا تقرأ ولا تكتب قال رحمه الله وهكذا صفاته في الكتب المتقدمة كما قال الله جل وعلا الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل - 00:21:23

يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وهكذا كان صلوات الله وسلامه عليه دائما الى يوم القيامة لا يحسن الكتابة ولا يخط سطرًا ولا حرفًا بيده بل كان له كتاب كتاب بل كان كتاب يكتبون يديه الوحي والرسائل الاقاليم - 00:21:45

ومن زعم متأخر الفقهاء كالقاضي ابن الوليد ماجي رحمه الله ومن تابعه ان عليه السلام كتب يوم لما اظلى محمد بن عبد له فان ما له على رواية في صحيح البخاري ثم اخذ فكتبه - 00:22:11

وهذه محمولة على الرواية الاخرى ثم امر فكتب ولهذا اشتد نكير بين فقهاء المغرب والمشرق على من قال تبرأوا منه واشهدوا في ذلك اقوالا وخطبوا به في محافلهم وانما اراد الرجل عن الباجي فيما يظهر عنه انه كذلك على وجه المعجزة. لا انه كان يحسن الكتابة كما قال عليه - 00:22:33

الصلاة والسلام اخبارا عن الدجال مكتوب بين عينيه كافر. وفي رواية كاف فاء راء مؤمن وما اورده بعضهم من الحديث انه لم يمت عليه السلام حتى تعلم الكتابة فضعيف لا اصل له. انتهى - 00:23:01

هناك من دافع عن الباجي وان كان كما سمعنا الباجي اود ذلك لا على انه مخالف النص الشرعي في سورة العنكبوت وانما قال بان هذا معجزة وقال بعضهم ان كتابة الرجل لكلمة - 00:23:25

كلمتين لا تخرجه عن معنى الامية ولا يسمى كاتبًا كما ان من قال بيتًا من الشعر او بيتين لا يسمى كما ان من القى بين الناس لا يسمى خطيبًا فكونه كتب - 00:23:44

اسمعوا الان بعض المسنين يقرأ من المصحف لكن لا يستطيع ان يقرأ جريدة او كتابًا او مجلة وانما يقرأ بالرسم يرسم المصحف وهذه مسألة رحم الله صاحب الملتقى الموطى يعني اوذي وابتلي وهجي كل فيه - 00:24:05

مقسمان انه ما قال ذلك من باب المصادم للنص وانما من باب الاعجاز وبكل حال القول الذي نقلت اخيرا عن بعض اهل العلم يقول ان كتابة الشخص للكلمة الواحدة حول الكلمتين لا - 00:24:31

اخرجوا عمال الامية ولا يوصف بانه كان هذا الان في هذا الزمن ترى بعض كبار السن امي طلبت من التوقيع يعرف ان يكتب رسم اسمه صالح محمد يكتبها كرسم بتكرار او تعويد يده عليه - 00:24:51

وللشيخ اه بن حجر ابو طامي كتاب انا الرد على الرد الوافر في هكذا على من نفى امية سيد الاواخر هناك اعتقد اه مؤلف او معاصر نفع الامية او قدح بها المهم ان الشيخ الف هذا الكتاب - 00:25:13

مجلد ورقي الرد على من نفع الامية الشيخ عبد الله بن مسعود نعم نعم بالنسبة ليحيى بن معاذ ما ظفرت به في التقريب يعني ممن له رواية في الكتب الستة لكن في سير اعلام النبلاء - 00:25:40

مجلد الثالث عشر ترجم له يحيى بن معاذ الرازي الواعظ من كبار المشايخ له كلام جيد ومواعظ مشهورة الواعظ كذا الرازي الواعظ من كبار المشايخ له كلام جيد ومواعظ مشهورة - 00:26:00

وذكر له بعض اه والله هو ما ذكر الذهبي لكن ابن الاثير آ في الكامل ذكر انه توفي سنة ميتين وثمانية وخمسين للهجرة طيب ازيكم ايوه الفائدة من آ شعب الايمان للبيهقي آ جزء آ عشرين صفحة تسعتاش - 00:26:20

ذكر رحمه الله عن الحسن البصري قال نظرت في السخاء فما وجدت له اصلا ولا فرعا الا حسن الظن بالله عز وجل واصل البخل وفرعه سوء الظن بالله عز وجل. انتهى. الله - 00:26:41

كتاب اسمه الاسقياء ونجاح كتاب اسمه البخلاء الشيخ عبد الكريم السعدي موجود لم يدخل احسننا اليك شيخ اه راشد موجود نعم شيخنا. السلام عليكم ورحمة الله. عليكم السلام. لعلك تنظر كتاب دار قطبي. هل طبع وان كان مطبوعا؟ من نشره - 00:26:57

ومن حقق رعاك الله وكم صفحات ابشر ان شاء الله. طيب ابشر شكر الله لكم جميعا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام -

